



**نور يسوع المسيح**  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السادسة والعشرون - عدد 1412  
غربي (02/12/2018) شرقي (19/11/2018)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

الأبوثينا الخامس

## أحد لوقا التاسع

اللحن الثاني

### تذكار القديس عوبديا النبي. والقديس برلعام الشهيد

**يصادف يوم الثلاثاء القادم عيد دخول سيديتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل**  
**ويوم السبت القادم ١١/٢٥ ش ١٢/٨ غ عيد القديسة كاترينا العظيمة في شهادات المسيح**



دخول سيديتنا والدة الإله  
الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل

**الرسالة**  
فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس (١٠: ٦-١٧)

قوتي وتسبختي الرب ادبًا ادبني الرب

القنفاق لدخول السيدة: اليوم ندخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخذرة النفس الفاجر. وكثر مجد الله الشريف. مُدخلة معها النعمة التي بالروح الإلهي. فُتسبحها ملائكة الله. فإنها خباء سماوي.

طروبارية شفيع /ة الكنيسة .....

طروبارية القيامة على اللحن الثاني: عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذ أمتّ الجحيم ببق لاهوتك وعندما أقيمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله فُعطي الحياة المجد لك .

أبوليتيكية للنبي عوبديا - على اللحن الثاني: إننا معيّدون لتذكار نبيك عوبديا يا رب. وبه نتوسل إليك طالبين ان تخلص نفوسنا.

أبوليتيكية للشهيد - على اللحن الرابع: إنّ شهيدك يا ربّ يجاهد. نال منك أكليل عدم البلى يا لها. فانه أحرز قوتك فحطّم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته أيها المسيح خلّص نفوسنا.

ان يهتدي به والطريق الصحيح الذي من يسلكه يأمن الوصول إلى الميناء الأمين. «وهكذا تخيّننا الكنيسة المقدسة لظهور الله في الجسد منذ ظهور والدته الكلية القداسة في هيكل الله.»

## من الأعظم فيكم

حدث خلاف بين أصابع اليد الخمسة، كل واحد يريد أن يكون الأعظم. وقف الإيهام ليعلن: إن الأمر لا يحتاج إلى بحث، فإني أكاد أن أكون منفصلاً عنكم، وكأنكم جميعًا تمثلون كفة، وأنا بفرادي أمثل كفة أخرى إنكم عبيد لا تقدرّون أن تقفروا إليّ. أنا سيّدكم، إني أضخم الأصابع وأعظمها!

في سخرية انبرى السبابة يقول: لو أن الرئاسة بالحجم لتسلط القيل على بني آدم، وحسب أعظم منهم. إني أنا السبابة، الأصبع الذي ينهي ويأمر؛ عندما يشير الرأس إلى شيء أو يعلن أمرًا يستخدمني. فإنا أولى بالرئاسة.

ضحك الأصبع الوسطى وهو يقول: كيف تتشاحتان على الرئاسة في حضرتي، وأنا أطول الكل. تقفون بجواري مثل الأقرام. فإنه لا حاجة لي أن اطلب منكم الخضوع لرعامتي، فإن هذا لا يحتاج إلى جدال.

تحمس البصر قائلا: أين مكاني يا إخوة؟ انظروا فإن بريق الخاتم يلعب في، هل يوضع خاتم الإكليل في إصبع آخر غيري؟! إني ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع!

أخيرًا إذ بدأ الخنصر يتكلم صمت الكل وفي دهشة، ماذا يقول هذا الإصبع الصغير؛ لقد قال: اسمعوني يا إخوتي إني لست ضخمًا مثل الإيهام بل أرفكم! لست أعطي أمرًا أو نهياً مثل السبابة؛ ولست طويلًا مثل الأصبع الوسطى بل أقصركم! ولم أتل شرف خاتم الزواج مثل البنصر. أنا أصغركم جميعا، متى اجتمعتم في خدمة نافعة تستندون عليّ، فأحملكم جميعًا، أنا خادمكم! انحنى الكل له، وهم يقولون: صدقت فقد قال كلمة الله: إن الأصغر فيكم جميعًا يكون عظيمًا.

المراة، ونبيّ نسلِك ونسليها. هُوَ يَسْخَرُ رَأْسِك، وَأَنْتِ تَسْخَرِينَ عَقَبَهُ.» (تكوين ٣: ١٥). فهذه المرأة المنتصرة على الشرّ والسّاحقة لرأس الشيطان تسمو على كل الخليفة وعلى الملائكة انفسهم، منها يأخذ ابن الله المتجسد جسده وهذه الامومة تصبح مريم ملكة العالم. يُصور الآباء ومفسرو الكتاب المقدس مريم العذراء ملكة جالسة عن يمين يسوع الملك تسأله في حاجات ابنائها (مز ٤٤-١٠).

قد فهمت الليتورجية الروميّة (البيزنطية) هذه الحقيقة وطبّقته على شخص مريم العذراء حيث تتذكر هذه الحقيقة في تهيئة الذبيحة الإلهية اذ تضع جزء من القريانة عن يمين الحمل تضعه تذكيرًا وكرامًا لوالدة الإله وعندما نضع هذا الجزء الممثل لشخص مريم العذراء يقول الكاهن: «قامت الملكة من عن يمينك موشحة بثوبٍ مُذهّب». بما ان يسوع المسيح هو ملك بالولادة وبالقداء، والعذراء هي ملكة بسبب امومتها الإلهية وباشتراكها في جزء من سرّ الخلاص مع ابنتها الملك اصبحت علة خلاصنا بعد الله، وما ان الكلمة الازلي سبق فحدّد بمقاصده الابدية ان يتجسد يومًا لخلاص وحبّة العالم سبق واختار أمّه قبل كل الأجيال ومن بين سائر النساء اختارها لتكون على الأرض عرشًا مُقدّسًا ومُسكّنًا للمسيح الخالق.

لهذا العيد اهمية كبرى، لما فيه من الفائدة والموعظة فانه يبين لنا المثل الاعلى للايمان والتقوى في شخص البارّين يواكيم وحنة ويعطينا درسًا مهمًا ومفيدًا نعرف كيف نذهب الاولاد ونزيهم على الفضيلة والتقوى وخوف الله. وان لنا في مثال العذراء مريم اكبر درسًا وموعظة للطهارة والعفاف والاتكال على الله. تربية الاولاد يجب ان تقوم على الايمان والتقوى وان نبث فيهم خوف الله لأن مخافة الله أساس كل عمل في الإنسان .

الفكرة الاساسية في هذا الموضوع هي ان مريم العذراء كُرتست إلى خدمة الرب منذ اول لحظة حياتها لتكون الإناء المصطفى فيأتي المسيح منها، النور الذي على المرء

إذن ممنطقين أحقاكم بالحق، ولا بسين درع البر\*، وأنعولوا أقدامكم باستعداد إنجيل السلام\* واحملوا علاوة على ذلك ترس الإيمان الذي به تقدرزون أن تطفونوا جميع سهام الشرير الملتهبة\*، واتخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،  
التلميذ الطاهر ( لوقا ١٢: ١٦-٢١ )

قال الرب هذا المثل: إنسان غني أخصبت أرضه\* ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أصنع فإنه ليس لي موضع أخزن فيه أثماري\* ثم قال: أصنع هذا. أهدم أهراي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي\* وأقول لنفسي: يا نفس إن لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة، فاستريح وكني واشربي وافرحي\* فقال له الله: يا جاهل، في هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعدتها لمن تكون؟\* فهكذا من يدخر لنفسه ولا يستغني بالله\* ولما قال هذا نادى: من له أذنان للسمع فليسمع.



## سنكسار دخول سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل

تُعبدُ الكنيسة الأرثوذكسية المقدسة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من كل سنة لتذكّار والتذكّر دخول سيدتنا مريم العذراء إلى الهيكل. فقد كان ولداها يواكيم وحنة بارين امام الله .

لذلك لما اكملت الثالثة من عمرها قدّمها ابوها إلى الهيكل وفاءً لندرها لتخدم الرب في الهيكل وتزري فيه . وكان رئيس الكهنة حسب التاموس يقبل المنذورين للرب ويباركهم في الهيكل. ان مريم قدّمت إلى قدس الاقداس أي إلى الموضع الذي لم يكن لاحد الحق بالدخول إليه إلا رئيس الكهنة وذلك مرة واحدة في السنة بعد صوم طويل وصلاته يوم التطهير ومعه الدم المضغى عن نفسه وعن خطايا الشعب . وكان رئيس الكهنة (زكريا) يتعجب من ذلك ويقول في نفسه : لأبئ ان يكون لهذه الابنة شأن عظيم في المستقبل. وصف القديس ايونيموس حياتها في الهيكل: (ان العذراء المغبوطة عاشت القدس نهيء فيها مسكنا لله الكلمة بارضاء الله الأب .

تاريخية العيد : هذا العيد ليس له أسس كتابية إذ لم تذكر الاناجيل القانونية شيئاً عن قبل ولادتها للمسيح، وربما كان ذلك لأنه كان يصعب ان يتضمن الإنجيل كل حادثة حرت سواء في حياة السيّدة أو حياة السيّد يسوع، فالإنجيلي يوحنا يقول: «وأشياء أُخر كثيرة صنعها يسوع، إن كُتبت واحدةً واحدةً، فليست أظنُّ أنّ العالم نفسه يسعُ الكُتبُ المكتوبة.» (يو ٢١: ٢٥). ولكن هناك كتابات تُسببت إلى بعض الرسل تتضمن اخبار عن حياة السيّدة والسيّد منها الإنجيل الذي يُنسب إلى الرسول يعقوب الصغير اخي الرب بالجسد، كُتب في القرن الثاني ونُشر في القرن السادس، يتميز هذا الكتاب عن باقي الاناجيل الابوكريفا (apocryphes) اللاشعريّة، بأسلوبه الكتابي ورسالته وسهولة سرد الاخبار وروح التقوى التي تتخلله. قد استشهد به اقليس الاسكندري مراراً واوريجانوس أيضاً واقنيس غريغوريوس النيزري اقاله بما يتعلق بدخول السيّدة إلى الهيكل وولادة المسيح في المغارة . واستلهم منه واضعوا الاشعار والاناشيد لعيد دخول السيّدة وكذلك كاتبوا الايقونات التي تمثل حوادث حياة السيّدة والسيّد التي جاء ذكرها في هذا الكتاب . إلا أنّ هناك بعض اشارات أو شهادات حول هذا العيد من القرن الاول اذ يذكره الاسقف ليفوريوس الانطاكي وايضاً في القرن الرابع يذكره ايونيموس ، والقديس جرمانوس بطريك القسطنطينية في القرن السابع، إلا أنّنا لا يمكن ان نعرف بالضبط لمُ حدّد تاريخ هذا العيد في ٢١ تشرين الثاني لعلّ في هذا اليوم من سنة ٥٤٣ كُرمست الكنيسة الجديدة للسيّدة على اسم دخول السيّدة إلى الهيكل في القسطنطينية . ثم مع الزمن تحول عيد التذنين إلى عيد الدخول أو ربما ذكرى تجديد هذه الكنيسة. ان مواعظ بطريركي القسطنطينية جرمانوس وطرانوسوس في القرن الثامن واندرانوس الكريتي في اواخر القرن السابع (عظاته الثلاث الشهيرة عن العيد)، وفي القرن التاسع نظم جاورجيوس النيقوميدي

وباسيليوس المكديوني نشائد وتراتيل لا تزال الكنيسة ترتلها حتى الآن. أدخل هذا العيد إلى الغرب سنة ١٥٧٢ على يد البابا غريغوريوس الحادي عشر، واتى البابا سكستوس الخامس وجعله عيداً إرثوذكسياً في كل الكنيسة البابوية سنة ١٥٨٥.

### ليتورجية العيد :

ان التعميد لدخول السيّدة إلى الهيكل في الكنيسة الروميّة الأرثوذكسيّة يتتالي ستة ايام من اليوم العشرين من تشرين الثاني إلى يوم الخامس والعشرين منه حيث الصلوات والاناشيد التي تصف باسهاب دخول السيّدة إلى الهيكل وتبين اهمية العذراء ودورها في جزء من تدبير الله الخلاصي، حيث مقاصد الله في سرّ التجسّد تتضمن دعوة منذ الازل لمريم لتكون خادمة لهذا السرّ. لذلك نقرأ في هذا العيد عدة قراءات تتمحور حول الحكمة والهيكل والمظلة السماوية حيث نجد في القراءة الأولى من سفر الخروج (٤٠) الحديث عن تكريس موسى لمسكن خيمة الاجتماع وملاً بمجد الرب المسكن... لأنّ السحابة حلّت عليه، والسحابة في فكر وتعليم الكنيسة تشير إلى مريم البتول التي هي مقرّ لحضرة الله. والقراءة الثانية (٣ملوك: ١١-٨: ١) تتمحور حول تكريس سليمان للهيكل حيث ان السحاب ملاً الهيكل بحضور الرب .

القراءة الثالثة من حزقيال النبي (٤٣: ٢٧-٤٤: ٥) حيث يتكلم عن الهيكل المنغلق اذ يقول: « فنظرت واذا بمجد الرب قد ملأ بيت الرب» إذا مريم هي المسكن في فكر الكنيسة والانجيل (الروح القدس يأتي عليك وقوة العلمي تظلللك) كما ان الصلوات تمجدها لطهارتها الفائقة وتصفها «ملكة البرايا» و «الأم الملكة» استناداً إلى الكتاب والتقليد والليتورجيا، وأول اشارة جاءت في سفر التكوين حيث قال الله: «وأصنعُ عداوةً بينك وبين»